السلاح «قبل التوصل الى حل شامل للازمة اللبنانية» و«ان يسحب من المخيمات بعد الوصول الى هذا الحل» (**المصدر نفسه**). وتوقعت مصادر تشارك في الاتصالات ان «يتبلور الحل المطلوب في الساعات الثماني والاربعين المقبلة... وما يؤخر اخراج الحل الى النور هو الخلاف على الاداة التي ستتولى امن المخيمات، اما الخلاف على موضوع تجميع السلاح فقد اصبح في الدرجة الثانية او الثالثة، او ربما تمت تسويته» (**المصدر نفسه**). وصرح مصدر مسؤول في الحزب التقدمي الاشتراكي بـ: «مع التأكيد على ضرورة اقفال ملف الازمة اللبنانية، لا بد من الاشارة الى انه لا يمكن فصل القضية اللبنانية عن القضية الفلسطينية». ونفذ تجمع العلماء المسلمين اعتصاماً في مسجد المصيطبة احتجاجاً على الحرب ضد المخيمات الفلسطينية، والقى السيد محمد حسين فضل الله كلمة في المعتصمين حذر فيها من الوقوع «في خدعة شعارات الحرب التي لا يشجعها الاسلام». واصدرت قيادة حزب «حراس الارز» في الجنوب بياناً ايدت فيه «حصار المخيمات لمنع انتشار الفوضى الفلسطينية وعودتها الى ما كانت عليه قبل العام ١٩٨٢» (**المصدر نفسه**).

وكشف النقاب عن مجزرة ارتكبت يوم الاربعاء (٢٢/٥/١٩٨٥)، بعد استيلاء (أمل) على مستشفى غزة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شهود عيان قولهم ان عدداً من الرجال اقتيدوا «الى ارض للعب امام المستشفى حيث قتلوا ثم القيت جثثهم في حفرة مشتركة. وقد صرحت احدى الممرضات بانها شاهدت اعدام ٥٥ شخصاً من بينهم عدد من الجرحى، في حين ذكر لبناني من سكان الحي انه رأى [عملية] قتل ١٥ شخصاً». واوردت الوكالة عن هذه المجزرة انها «اعلان احكام الاعدام بلا محاكمة لعشرات من الفلسطينيين». واضافت ان عاكف حيدر قال، تعقيباً على هذه الانباء: «ان اعضاء ميليشياتنا ليسوا قديسين. فمثلاً اذا رأى احدهم احد زملائه مذبوحاً فقام تحت وطأة الغضب او التوتر بقتل فلسطيني فاننا لا نبرر ذلك، ولكنه يحدث في كل مكان. فهذه هي الحرب» (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ٢٨/٥/١٩٨٥).

وكتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية عن هذه الحرب، فذكرت ان قوات الحزب التقدمي الاشتراكي المتمركزة على الطريق الساحلي «منعت وحدات من (أمل)، قادمة من الجنوب، من التوجه الى بيروت لتعزيز القوات التي تهاجم المخيمات الفلسطينية ... اما دمشق، التي تبنت قضية حركة (أمل) فاستدعت وليد جنبلاط لتوبيخه وطلبت منه الحفاظ على تحالفه مع (أمل)». ورأت الصحيفة «ان المعارك التي تدور رحاها حول المخيمات الفلسطينية الثلاثة هدفها التخلص من ياسر عرفات بصورة نهائية، واستبدال منظمة التحرير الفلسطينية بمنظمة اخرى باسم جبهة الخلاص الوطني الفلسطيني» (**القبس**، ٢٨/٥/١٩٨٥).

يوم الاربعاء (٢٩/٥/١٩٨٥)، شهد الوضع ارتفاعاً في حدة المعارك، في المخيمات الثلاثة، كما عنف القصف المدفعي والصاروخي على المخيمات، ومن الجبل على مواقع (أمل) واللواء السادس. وقام المقاتلون الفلسطينيون، في مخيم صبرا، بهجوم جديد ضد مواقع (أمل) واللواء السادس في مستشفى دار العجزة، حيث دارت معركة عنيفة، اعترف «مصدر عسكري» على اثرها بمقتل جندي وفقد آخر واصابة ثمانية بجراح (**النهار**، ٣٠/٥/١٩٨٥). وقال مصدر في غرفة عمليات (أمل) ان «مجموعات الحركة شنت، في العاشرة صباحاً، هجوماً واسعاً تمكنت خلاله من تطهير منطقة الداعوق ومحيط دار العجزة ومسجد الدنا... وتقدمت، بعد الظهر، الى الازقة الضيقة في مخيم شاتيلا... وكان هذا اليوم الفاصل في معركة الداخل في شاتيلا» (**السفير**، ٣٠/٥/١٩٨٥). وطال قصف المدفعية الفلسطينية من الجبل، الذي استمر ساعات طويلة، مناطق: الرمول، طريق المطار، مستديرة السفارة الكويتية، حي فرحات، محيط قصر حماده، الغبيري، حارة حريك، محيط مخيم برج البراجنة، محيط مخيمي صبرا وشاتيلا، جامعة بيروت العربية، منطقة مستشفى دار العجزة، ارض جلول، شارع ابو سهل وحرج قصقص (**النهار**، ٣٠/٥/١٩٨٥). وعن القصف على مخيمي صبرا وشاتيلا، تحدث مراسلون اجانب عن انه لم يتبق من العديد من منازل المخيمين «سوى كومة من الركام والانقاض». واكد بيان صادر عن الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين انه «تم التصدي لعدة محاولات اختراق في قطاع صبرا» وان «الجانب المعادي استمر في احراق وتدمير المساكن على مشارف المخيم». واشار البيان الى ان (أمل) واللواء السادس ارسلا تعزيزات تجاه المدخلين، الجنوبي والشرقي، لمخيم شاتيلا بهدف «شن هجوم جديد» (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ٢٩/٥/١٩٨٥). ومن جهة اخرى، افرجت حركة (أمل) هذا اليوم عن ١٠٥ معتقلين فلسطينيين من بينهم ٤٥ معتقلاً كانوا محتجزين في منطقة سبينس و٦٠ آخرون في مبنى برج المر. وذكر مصدر في (أمل) انه «سيتم اخلاء سبيل معتقلين آخرين على دفعات، وذلك بناء على الاجراءات التي وعد بها نبيه بري وفد جبهة التحرير الوطني الجزائرية الذي زاره اليوم (**النهار و السفير**، ٣٠/٥/١٩٨٥). وكتب مراسل «رويتر»، اليستير ليون، ان (أمل) «تستعمل برج المر سجناً مؤقتاً لبضع مئات من الفلسطينيين الذين اسروا في الايام العشرة الماضية، وأنزل ٣ منهم من سيارة عسكرية واوقفوا الى جانب جدار فيما كان ٨ آخرون يملأون اكياس الرمل». ونقل المراسل عن مصدر في (أمل) قوله: «لدى الحركة ٢٠٠٠ اسير فلسطيني، يوجد ٦٥٠ منهم في برج المر». ووصف المصدر